

فاعلية وحدة إلكترونية مقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية

لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أ.د. عائشة بليهش العمري*2

أ. جيهان بنقاسم الطيب سليمان*1

إدارة تعليم المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

Email: Jehansulaimani2021@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث لقياس فاعلية وحدة إلكترونية مقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك تم اعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية ووحدة إلكترونية لتدريسها للطالبات واختبار تحصيلي لقياس فاعليتها.

وتكونت عينة البحث من (62) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة للعام الدراسي 1442هـ للفصل الدراسي الثاني. وتم استخدام المنهج المنظومي والمنهج شبه التجريبي لمناسبتها لطبيعة البحث الحالي، وقد تم تطبيق أدوات البحث على العينة لمدة شهر بواقع حصة كل أسبوع ثم تم جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية SPSS باستخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

وأسفرت نتائج البحث عن بناء قائمة محكمة بأهم قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتي جاءت في (3) محاور رئيسية (الاحترام، التعليم، الحماية) تندرج تحتها (54) قيمة، بالإضافة إلى بناء وحدة إلكترونية من إعداد الباحثة تكونت من (4) دروس اشتملت على الأهداف والوسائط والمحتوى التعليمي والأنشطة وطرق التدريس والتقويم، كما تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، بحجم أثر كبير حيث بلغت قيمته (1,17) مما يدل على فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وأهمية قيم المواطنة الرقمية المشتملة عليها والتي تم تضمينها بناء على قائمة القيم المعدة في البحث الحالي.

وبناء عليه أوصت الباحثة بضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية التي تم تحديدها في قائمة قيم المواطنة الرقمية بالمناهج الدراسية لطالبات المرحلة المتوسطة، وتدريس الوحدة الإلكترونية المقترحة لطالبات المرحلة المتوسطة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لديهن.

الكلمات المفتاحية: وحدة إلكترونية، المواطنة الرقمية، طالبات المرحلة المتوسطة.



بالنظر في حال العالم اليوم نجد أن استخدام التقنية والإنترنت أصبح جزءاً لا يتجزأ عن حياتنا اليومية، فباتت شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تستخدم في شتى مجالات الحياة، وذلك لما تتمتع به من مرونة وسرعة وسهولة، وهذا ما يفسر تسمية العصر الحالي بالعصر الرقمي وأبنائه بالجيل الرقمي. وفي ظل هذه التطورات المتسارعة التي يشهدها أبناء الجيل الرقمي فإن الاهتمام بالجوانب التربوية والنفسية للطلبة، وحميتهم فكرياً وجسدياً، وتزويدهم بالقيم والمبادئ الإسلامية والوطنية والتي تحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بات محل اهتمام التربويين في المقام الأول، وهذا ما سعى البحث إلى تحقيقه بتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث إنه يتوافق مع الهدف الرئيس الأول من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والذي ينص على "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية" ويتوافق معها أيضاً في هدفها التفصيلي الأول للهدف الفرعي الثالث والذي ينص على "غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني" (رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

وتجدر الإشارة إلى أن حماية النفس والأبناء في عالمنا الإسلامي والعربي ليست وليدة القرن الحادي والعشرين أو أي مستحدثات طرأت عليه، إنما هي موروث ثقافي وإسلامي أصيل أوصى عليه نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم حينما قال: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (أخرجه البخاري في صحيحه).

وفي هذا السياق سعت العديد من المؤسسات التعليمية والتربوية إلى تنظيم الملتقيات والمؤتمرات للبحث في سبل تعزيز الحماية للأبناء من مخاطر التقنية الحديثة والإنترنت تحت مظلة المواطنة الرقمية، فقد تبنت جامعة أم القرى ملتقى "المواطنة الرقمية" والذي كان من أبرز أهدافه نشر ثقافة المواطنة الرقمية ووضع المقترحات المستقبلية للمهتمين بالتقنية والمناهج التعليمية والتربوية لتوضيح سبل تعزيز قيمها لدى الطلبة وأولياء الأمور (دعوة للمشاركة في ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن، 2019/1/20).

وقد أشار مغاري (2019) في دراسته إلى الآثار السلبية للإنترنت على المراهقين، حيث توصل إلى وجود تأثير سلبي متوسط على النواحي النفسية والجسمية والثقافية للمراهقين والذي يتغير تبعاً لدرجة تنظيم الوالدين استخدام أبنائهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وأوصى بضرورة توعية المراهقين بمخاطر الإنترنت.

وبطبيعة الحال فكما للثورة التقنية العديد من المميزات التي اهلتها لتصدر الموقف التعليمي فإن لها العديد من الأضرار التي دعت المفكرين والمربين لوضع الخطط المناسبة للموازنة بين أضرارها ومنافعها، ولعل أبرز ما أنتج في هذا المجال ما يعرف بالمواطنة الرقمية على يد المفكر ريبيل مايك (Ribble, Mike)، والذي عرفها على أنها الاستخدام السليم والأمن للإنترنت، ويندرج تحتها ثلاثة محاور هي: الحماية والتعليم والاحترام، ويتفرع منها تسع عناصر وهي: اللياقة ومعايير السلوك الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الإلكترونية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي والحماية الذاتية، الصحة والسلامة الرقمية (Park & Ripple, 2019).

وتجدر الإشارة إلى أهمية التوعية لطلبة المرحلة المتوسطة والتي تبدأ أعمارهم من سن الثانية عشرة وتعد أولى مراحل فترة المراهقة كما تعد منعطفاً خطيراً في حياة الشباب، فقد تحفها العديد من المشاكل كفقدان الهوية والانتماء (الجبالي، 2016) الذي يُعدُّ من أهم العناصر التي تسعى المواطنة الرقمية إلى تعزيزها لدى الفرد حتى لا ينجرف خلف قيم وثقافات

غريبة ربما تسللت إليه عبر شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت، ولذلك يجب علينا كمربين نصحهم وحمايتهم بما يتناسب مع خصائصهم وميلهم نحو التقنية ومستحدثاتها.

ومن بين تلك المستحدثات ما يعرف بالتعلم الإلكتروني بالإضافة إلى المقررات الإلكترونية التي تنقل المحتويات التعليمية من جنبات الأوراق والكتب التقليدية إلى مقررات تفاعلية أكثر متعة وجاذبية (Molanda, Januszewski, 2013, p1). والتي أثبتت التجارب فاعليتها وسهولتها في نقل المعلومات وتفريد التعليم وسهولة مراجعة المادة التعليمية وتوفير التغذية الراجعة الفورية (Ghonim,2018, p139).

وفي هذا السياق انعقدت العديد من المؤتمرات مثل "المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي" (2020) والذي أوصى بتطوير المقررات الدراسية بما يتلاءم مع التعليم الإلكتروني. وعلى الصعيد العربي تم عقد "مؤتمر التعليم الرقمي في الوطن العربي – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل" (2018) حيث كان من أبرز توصياته إنشاء لجنة عربية مشتركة من المتخصصين في تصميم المقررات الإلكترونية لتدريب الأساتذة على تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. وعلى الصعيد المحلي عقد مؤخرًا مؤتمر "مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030" (2021) والذي أوصى بأهمية تزويد أعضاء هيئة التدريس مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لتوفير الوقت والجهد والتقليل من سلبيات التعليم التقليدي.

ويؤكد على ذلك نتائج الدراسات كدراسة ابروانسيه (IrwanSyah, 2017) والتي أظهرت جدوى استخدام الوحدات التعليمية الإلكترونية لتعزيز مهارات الطلبة. ودراسة العمرو (2016) والتي أثبتت فاعلية الوحدات التعليمية الإلكترونية القائمة على التعلم الذاتي في تنمية مفاهيم ومهارات التصميم لدى الطلبة.

وتجدر الإشارة إلى ما أدى إليه التطور السريع في أجهزة الحواسيب والأجهزة الذكية من انتشار واسع لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لجميع فئات المجتمع، فقد بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية لعام (2019) حوالي (88.6%) مستخدم ممن هم في سن الخامسة عشرة فما فوق، ونسبة الأسر التي تملك إمكانية الوصول للإنترنت حوالي (99.27%) أسرة (الهيئة العامة للإحصاء، 2019).

مما يدعو إلى ضرورة تسخير التقنية الحديثة والإنترنت في تطوير التعليم وتذليل الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين، وهذا ما سعت إليه المملكة العربية السعودية وظهر جلياً واضحاً أبان جائحة كورونا.

فقد كانت المملكة العربية السعودية من أول الدول التي استطاعت الصمود في وجه الجائحة ببنيتها التعليمية القوية في مجال التعليم الإلكتروني، ففي دراسة قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بالتعاون مع جامعة هارفارد أظهرت النتائج تقدّم المملكة العربية السعودية في (13) مؤشراً من أصل (16) مؤشراً على متوسط (36) دولة في مستوى الجاهزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد خلال الجائحة (&Mann, Schwabe, Fraser, Fülöp, 2020).

وفي ظل هذه النقلة النوعية الكبيرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ولا سيما في مراحل التعليم العام فقد قررت وزارة التعليم استحداث الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد للإشراف عليه لتحقيق نجاح واستمرارية العملية التعليمية (مكتب الوزير، 1442).



واستجابة لمتطلبات هذا العصر وتلبيه للنداءات الملحة لحماية المراهقين من خطر التقنية ومسايرة لجهود المملكة العربية السعودية في تطوير المقررات الدراسية والوحدات التعليمية بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) فقد تم بناء وحدة إلكترونية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والذي قد يعد محاولة جيدة لتنمية تلك القيم لدى الطالبات، ويساهم في إثراء عملية تطوير المقررات الدراسية والوحدات التعليمية بما قد يعود بالنفع على مطوريها في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

1. ما قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
2. ما بناء الوحدة الإلكترونية المقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
3. ما فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

1. إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. بناء وحدة إلكترونية مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3. قياس فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

1. انطلاق البحث من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والتي هدفت إلى تحسين مخرجات التعليم بتطوير المناهج الدراسية لبناء جيل مسؤول قادر على مواكبة التطورات المستقبلية.
2. يفتح البحث آفاقاً جديدة للدراسات المستقبلية الموجهة للمناهج التعليمية في مراحل التعليم العام.
3. الخروج بقائمة تحوي على قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة لمساعدة القائمين على التربية والتعليم لتنمية تلك القيم لدى الطالبات.
4. يلقي الضوء على طريقة تصميم وبناء الوحدات التعليمية بطريقة إلكترونية تفاعلية وجذابة.
5. تلبية الحاجة الماسة لتعليم النشء قيم ومهارات وفنون التعامل الأخلاقي أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، وتوضيح ما للاستخدام السيء من أضرار على أنفسهم ومجتمعاتهم وعقائدهم.
6. المساهمة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات والتي تعد من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين.

مصطلحات البحث:



1. الوحدة الإلكترونية (E-module): إحدى أشكال التعلم الذاتي التي يتم تُعرض فيها مواد التعلم التفاعلية ضمن إطار منهجي في وحدة صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية تُقدم في صورة إلكترونية تجعل الطلبة أكثر نشاطاً وتفاعلاً مع العروض التقديمية والوسائط المختلفة كالصور والفيديوهات والنصوص والأصوات، وتسمح لهم بالتنقل بين أجزائها وإثراء خبراتهم بناء على فهم الوحدة الإلكترونية (Mulyadi & Atmazak, 2018).

وتعرفُ إجرائياً بأنها الوحدة التعليمية المحوسبة التي تسمح لطالبات المرحلة المتوسطة بالتفاعل مع المحتوى التعليمي لتحقيق أهداف تعليمية مرتبطة بتنمية قيم المواطنة الرقمية لديهن، والمقسمة إلى أربعة دروس (مفهوم المواطنة الرقمية، الاحترام في العالم الرقمي، التعليم في العالم الرقمي والحماية في العالم الرقمي).

2. المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): الاستخدام الأمثل للتقنية والإنترنت، واحترام معتقدات الآخرين، وتوثيق المعلومات، وتحمل المسؤولية، واستغلال الإيجابيات بدلاً من التركيز على السلبيات (Culatta, 2018).

وتعرفُ إجرائياً بأنها مجموعة من القيم التي تم تضمينها في الوحدة الإلكترونية المقترحة لتنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة لتمكينهن من الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية الحديثة والإنترنت.

حدود البحث:

1. الحدود البشرية: طالبات الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة، وعددهن (62) طالبة.
2. الحدود المكانية: المدرسة المتوسطة (72) بالمدينة المنورة.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1442هـ).
4. الحدود الموضوعية: مفهوم المواطنة الرقمية وقيمتها والتي تم تقسيمها وفقاً لأربع محاور كالتالي:
(مفهوم المواطنة الرقمية، الاحترام في العالم الرقمي، التعليم في العالم الرقمي، الحماية في العالم الرقمي).

الإطار النظري

أ- فلسفة الوحدات التعليمية الإلكترونية

تقوم الوحدات التعليمية الإلكترونية على أساس نظرية سكينر، والتي تفترض بأن التعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة فوراً، مما يستوجب استخدام الآلات والحاسوب خاصةً كوسائل تقدم التعزيز الفوري للمتعلم. ويظهر أثر هذه النظرية على منظومة المناهج التعليمية في تطويرها بطريقة تركز على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وترتكز على المثير والاستجابة والتعزيز، فقد حُددت الأهداف التعليمية بصورة قابلة للقياس ومناسبة لمستوى المتعلم، ونُظمت المحتويات التعليمية في أجزاء صغيرة متدرجة الصعوبة، وحدد لكل هدف جزء يعطى بعده اختبار تكويني لقياس مدى تحققه، وصُمم التقويم في صورة أسئلة موضوعية مرتبطة بالأهداف، وأُتبع طرق تدريس تعطي للمتعلم الحرية في التقدم في التعليم بالسرعة والوقت المناسب له، ومن بين تلك الطرق طريقة الوحدات التعليمية الإلكترونية (العسكري، الشمري والعبيدي، 2012، ص 78-81).

ب- خصائص الوحدات التعليمية الإلكترونية



أشار إليها كلُّ من طلب (2020، ص19) والشريبي والطناوي (2006، ص52) في النقاط التالية:

1. تعد برنامجاً تعليمياً شاملاً متكاملًا مستقلاً بذاته، فكل وحدة تحوي على التعليمات والأنشطة وأساليب التقويم.
2. تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فهو نشط يبحث عن المعلومات ويتفاعل معها ويتحمل مسؤولية تعليمه.
3. تحول دور المعلم من ناقل ومصدر للمعرفة إلى موجه وميسر ومخطط للعملية التعليمية.
4. تتخذ شكلاً منهجياً قائماً على مدخل تحليل النظم، وهي بذلك تساهم في تحديد الفجوة التعليمية ومعالجتها.
5. تراعي الفروق الفردية، لاحتوائها على أشكال متعددة من الوسائط السمعية والبصرية وطرق تقويم مختلفة.

ج- مبادرات لتدريس المواطنة الرقمية بواسطة الوحدات التعليمية الإلكترونية

تعددت المبادرات في تدريس المواطنة الرقمية فمنها ما يتم بصورة رسمية بدعم من وزارة التعليم، ومنها ما يتم بصورة غير رسمية، وفيما يلي عرض لبعض تلك المبادرات:

مبادرة وزارة التعليم في نيوزيلندا حيث أنشأت وحدة تعليمية إلكترونية مجانية لتدريب المعلمين على توظيف التعليم الإلكتروني بشكل فعال في التدريس، ونشرتها على موقعها الرسمي تحت عنوان موديولات المواطنة الرقمية (Digital citizenship modules) (Te Tāhuhu o te matauranga).

مبادرة كمن سنس إديوكيشن (Common Sense Education) حيث أنشأت وحدات تعليمية إلكترونية مجانية على موقعها لمساعدة المعلمين على تدريس المواطنة الرقمية (Common Sense Education).

مبادرة المنصة التعليمية نيربود سي دي إل (Near pod CDL) والتي أنشأت وحدات تعليمية إلكترونية مجانية عن المواطنة الرقمية تفيد كلا من المعلمين والطلبة في تعلمها (Near pod CDL).

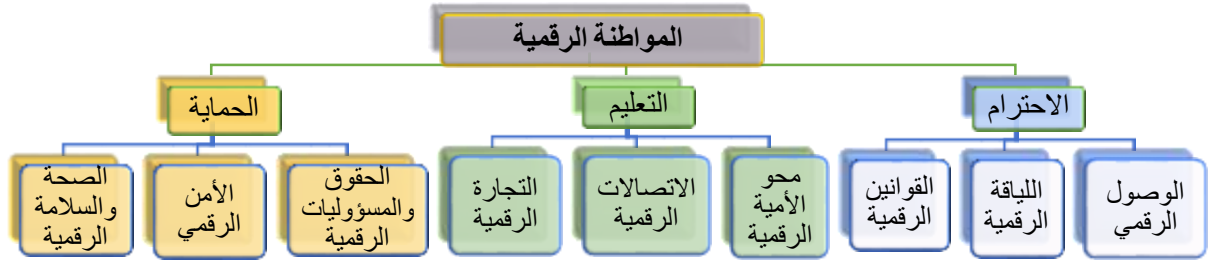
مبادرة شلتوت (2020) حيث نفذت وحدة تعليمية إلكترونية مجانية على منصة رواق لتدريب المعلمين وقادة المدارس على تدريس المواطنة الرقمية لطلابهم بعنوان (المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية).

وبالنظر إلى المبادرات السابقة نجد أنها وظفت الوحدات التعليمية الإلكترونية في تعليم وتعلم المواطنة الرقمية لمقدرتها على تفريد التعليم ودعم التعلم الذاتي، وهي بذلك مفيدة للمعلمين في تدريسها وللطلبة في تعلمها ذاتياً.

د- عناصر المواطنة الرقمية



قسم ريبيل (2021, Ribble) المواطنة الرقمية لثلاث محاور رئيسية تتضمن تسع عناصر أساسية كالتالي:



شكل رقم (1): محاور وعناصر المواطنة الرقمية (من إعداد الباحثة)

وقد فسر ريبيل (Ribble) محاورها الرئيسية كالتالي:

1. الاحترام: ويشير إلى احترام النفس والآخرين في العالم الرقمي.
2. التعليم: ويشير إلى تعليم النفس والتواصل مع الآخرين في العالم الرقمي.
3. الحماية: وتشير إلى حماية النفس والآخرين في العالم الرقمي.

ووضح العناصر المرتبطة بها كالتالي:

1. الوصول الرقمي: ويعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
2. الآداب الرقمية: معايير السلوك أو الإجراءات الإلكترونية.
3. القوانين الرقمية: وتشير إلى المسؤولية الإلكترونية عن الأقوال والأفعال.
4. الاتصالات الرقمية: وتشير إلى التبادل الإلكتروني للمعلومات.
5. محو الأمية الرقمية: وتشير إلى عملية تدريس وتعلم التقنية واستخدامها.
6. التجارة الإلكترونية: وتشير إلى البيع والشراء الإلكتروني للبضائع.
7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: وتشير إلى المتطلبات والحريات لجميع الأشخاص المنتمين للعالم الرقمي.
8. الأمن الرقمي: ويشير إلى الاحتياطات والإجراءات الرقمية لضمان الأمن والسلامة في العالم الرقمي.
9. الصحة والسلامة الرقمية: وتشير إلى الصحة البدنية والنفسية في العالم الرقمي.

وبالنظر للعناصر السابقة نجد أنها مرتبطة بشكل وثيق بالقيم الإنسانية النبيلة، ولكن تم عكسها على العالم الافتراضي كونه مساحة أخرى للتواصل وإنجاز الأمور الحياتية.

هـ- بعض الجهود التي قامت بها الدول لتدريس المواطنة الرقمية

طورت كارولينا الشمالية مقرر شامل للمواطنة الرقمية من الروضة للصف الثاني عشر باستخدام مواد من كمن سنس ميديا (Common Sense Media) كقالب، حيث تعاونت مع (25) معلماً لتصميم (250) درساً (18 درس لكل مستوى دراسي) ثم تمت إضافتها إلى المقررات الدراسية الرسمية بواقع درس كل أسبوعين ليبنى الطلبة باستمرار الوعي بها وبقيمتها طوال حياتهم المهنية في المدرسة، وقد حققت نجاحاً باهراً (2018, Krueger).

أيضاً نظمت دولة الإمارات مبادرة "أقدر للمدارس الآمنة رقمياً" بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم وبرنامج خليفة للتمكين "أقدر" ومجموعة التكنولوجيا المتقدمة "إيدج"، لبناء بيئة ذكية آمنة في جميع مدارسها (بتوجيهات محمد بن زايد.. إطلاق مبادرة "أقدر للمدارس الآمنة رقمياً"). والتي تعرف بمبادرة سايبير سي ثري (Cyber C3) وتتضمن موقع Cyber C3 لتوفير المعلومات اللازمة للطلبة والمعلمين وذويهم وموظفي مراكز المصادر وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى قانون الجرائم الإلكترونية لمملكة الإمارات والذي تم تضمينه في المناهج الدراسية، وأخيراً صفحة لمساعدة الشباب الذين وقعوا في مشكلات أثناء استخدامهم للإنترنت (Cyber C3).

أيضاً قامت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية بعقد شراكة مع مؤسسة دي كيو (DQ) العالمية بهدف زيادة الوعي الرقمي وفقاً لمعاييرها، وزيادة أمن الإنترنت للأطفال، وسوف تساعد هذه الاتفاقية على تحديد أفضل الوسائل لرفع التصنيف العالمي للمملكة بخصوص أمان الأطفال في الإنترنت والمواطنة الرقمية وفق مؤشر الأمان عبر الإنترنت (COSI) (Online Safety Index). وتعمل على زيادة الوعي تبعاً لستة بنود (المخاطر الرقمية، الاستخدام الرقمي المسؤول، الكفاءة الرقمية، التوعية والتعليم، البنية التحتية الاجتماعية، الاتصال). (المملكة تتبنى معياراً عالمياً لمحو الأمية الرقمية وزيادة أمان "الإنترنت" للأطفال، 2020).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي اهتمت بتحديد مفهوم وقيم المواطنة الرقمية ووضع تصور لتدريسها

دراسة العزيز (Alazzi, 2021) والتي هدفت إلى توضيح تصورات طلاب الصفين التاسع والحادي عشر تجاه المواطنة الرقمية النشطة، وما يعتقد الطلاب أنه من مساهماتها، ونُفذت الدراسة على عينة عشوائية طبقية (525) طالباً باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان والمقابلة كأداة لها، وتوصلت إلى أن الطلاب يعتقدون أن المواطنة الرقمية النشطة عبارة عن الألعاب الترفيهية التعليمية وليست المشاركة في المجتمع الرقمي، وأنهم لا يقدمون تعريفاً واضحاً لمفهوم المواطن الرقمي النشط، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة تصور الطلاب حول مفهوم المواطنة الرقمية النشطة باستخدام الأسلوب الكمي للتغلب على عيوب الأسلوب النوعي.

دراسة الشهري والزهراني (2020) والتي هدفت إلى بناء تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في ضوء رؤية (2030)، والاستفادة من تجارب الدول العربية والأجنبية لتفعيلها في المدارس الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من الوثائق والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت إلى تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية (2030) بتكامل أدوار كلاً من المعلم والقائد والمنهج الدراسي، وأوصت بتبني التصور المقترح كأساس لتدريس المواطنة الرقمية للطلبة، وإقامة أنشطة للطلبة وذويهم لتوضيح علاقة المواطنة الرقمية بالتحول الرقمي وأهداف رؤية (2030).

دراسة الراشد (2019) وهدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية ووضع تصور مقترح لتنميتها لديهم، وتكونت عينتها من (5200) طالب، وأستخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة مرتفع، وانتهى بوضع تصور مقترح لتدريس المواطنة للمرحلة الجامعية، وأوصى بضرورة نشر الوعي بالمواطنة الرقمية بتقديم برامج توعوية بطريقة تقنية بالتعاون مع الشركات، وإجراء المزيد من الدراسات في مراحل التعليم العام والدراسات العليا.



دراسة طوالبة والشباب (2018) والتي هدفت إلى التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بالأردن وتحديد الصف الدراسي المناسب لكل مفهوم، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصل إلى وجوب تضمين قيم المواطنة الرقمية لمناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً للترتيب التالي: القوانين الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الآداب الرقمية، الأمن الرقمي، الوصول الرقمي، الاتصالات الرقمية، التجارة الرقمية، وأوصى بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية لتمكينهم من تدريب الطلبة على تفعيل قيم المواطنة الرقمية، وتضمين تلك القيم في مناهج الدراسات الاجتماعية.

دراسة القحطاني (2018) والتي هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتوفرة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، وجامعة الأميرة نورة، وعمّا إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتوفرة في مقرر تقنيات التعليم بجامعة الملك خالد، وجامعة الأميرة نورة، والتعرف عن أثر بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والجامعة، وسنوات الخبرة، وتكونت العينة من (35) عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم في جامعتي الأميرة نورة، والملك خالد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت إلى أن قيم الوصول الرقمي واللياقة الرقمية والاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والأمن الرقمي والصحة والسلامة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية متوسطة، وقيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وجاءت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، وقيم التجارة الرقمية غير متوفرة، وأوصت بنشر ثقافة الاستخدام الآمن للتقنية في المجتمع، والتعريف بإجراءات التبليغ ضد أي عمل رقمي غير قانوني.

دراسة الناغي ومصطفى (2018)، وهدفت إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية، ووضع قائمة بمبادئ المواطنة الرقمية تناسب طلاب المرحلة، بالإضافة إلى قياس فاعليته في تنمية تلك القيم لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي لبناء أدوات الدراسة والمنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج، واستخدمتا برنامجاً للرسم المتحركة يحوي على مبادئ المواطنة الرقمية، ومقياس المستوى المعرفي لقياس فاعليته كأدوات للدراسة، وخرجت بقائمة لقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى القياس البعدي والقبلي لمستوى معرفة الطلاب بمبادئ المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، وأوصت بضرورة تضمين الإعلام التربوي مقرر خاص بالمواطنة الرقمية لمراحل التعليم المختلفة.

ثانياً: الدراسات التي اهتمت بقياس فاعلية التدريس باستخدام الوحدات التعليمية الإلكترونية.

دراسة العنزي، القاعود والهرش (2020) والتي هدفت إلى معرفة أثر وحدة إلكترونية تعليمية تفاعلية في مادة الدراسات الاجتماعية على تعزيز الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، واستخدم المنهج التجريبي، وبرمجية وحدة إلكترونية تعليمية تفاعلية واختبار تحصيلي كأدوات للدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم



لصالح طلاب المجموعة التجريبي، وأوصت بتوظيف البرمجيات الإلكترونية في التعليم لتعزيز طرق التدريس وزيادة فاعلية التعلم والدافعية له، وزيادة التحصيل.

دراسة بوتري وأزنام (Putri & Aznam, 2019) والتي هدفت إلى تحديد فاعلية وحدة تعليمية إلكترونية قائمة على الويب في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات في وحدة الباتيك لدى طالبات الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة، واستخدمت المنهج التجريبي والاختبار لقياس فاعلية الوحدة، وأسفرت النتائج عن وجود أثر كبير لوحدة التعلم الإلكتروني على مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة، وأوصت باستخدام البحث لتوفير رؤى لمعلمي العلوم لإنشاء مواد تعليمية مبتكرة لتحفيز الطلاب على تعلم العلوم وممارسة مهارات التفكير.

وبالنظر إلى دراسات المحور الأول نجد أنها جميعاً أقرت بأهمية تعليم وتعلم المواطنة الرقمية، فقد هدفت جميعها إلى تحديد مفهومها أو مدى توفرها أو الواجب تضمينها للمناهج، وهذا يتفق مع هدف البحث بتحديد قائمة بقيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى الطالبات، ووضع تصور مقترح لتحقيقه. كما هدفت دراسات كل من (بوتري وأزنام Putri & Aznam, 2019) والعزيزي (2019) إلى قياس فاعلية وحدة الإلكترونية في تعزيز الدافعية ومهارات التفكير وحل المشكلات، وهذا يتفق مع أحد أهداف البحث حيث إنه يقيس فاعلية الوحدة الإلكترونية على تنمية قيم المواطنة الرقمية للطالبات بما فيها قدرتهن على التفكير وحل المشكلات، وكذلك يحقق تعزيز الدافعية للتعلم كون الوحدة الإلكترونية تعمل على مبدأ توريد التعليم، واتفقت مع دراسة الناغي ومصطفى (2018) في قياس فاعلية مقترح لتدريس المواطنة الرقمية.

واتفق البحث مع دراسات المحور الأول باتباعه للمنهج الوصفي لبناء أدواته، ومع دراسات المحور الثاني باتباعه المنهج التجريبي لقياس فاعلية الوحدة الإلكترونية، وتقاطع مع دراسة الناغي ومصطفى في كلا المنهجين.

تشابهت عينة البحث مع عينة دراسة العزيز (Alazzi, 2021) والناغي ومصطفى (2018) من ناحية المرحلة الدراسية للطلبة. وتشابهت مع دراسة كل من الراشد (2019)، العززي (2019) وبوتري وأزنام (Putri & Aznam, 2019) كونها تألفت من الطلبة وليس من المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس أو الوثائق.

وتفرد البحث بعينته كونه موجه لطالبات المرحلة المتوسطة التي قلما أجريت عليهن دراسات تجريبية بالمملكة العربية السعودية فيما يخص المواطنة الرقمية، حيث تمركزت معظمها على طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية.



إجراءات وأدوات البحث

منهج البحث

أولاً: المنهج المنظومي: وأستخدم في بناء قائمة قيم المواطنة الرقمية والوحدة الإلكترونية المقترحة. والذي يشير إلى الطريقة التحليلية للمنظومة التي تمكننا من التقدم من أهدافها المحددة نحو تحقيقها، وذلك ضمن إطار عمل منضبط للأجزاء التي تتكون منها والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق أهدافها (الكبيسي، 2010، ص18).

ثانياً: المنهج شبه التجريبي (ذو المجموعة الواحدة): وأستخدم لقياس فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	اختبار تحصيلي قبلي	الوحدة الإلكترونية المقترحة	اختبار تحصيلي بعدي

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات التعليم العام بالمرحلة المتوسطة بالصف الثالث متوسط بالمدارس التابعة لمكتب تعليم شرق المدينة المنورة والبالغ عددهن (3649) لعام 1442هـ. وتكونت عينته من (62) طالبة بالصف الثالث متوسط بالمرحلة الثانية والسبعون بالمدينة المنورة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية المتيسرة.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: الوحدة الإلكترونية المقترحة.

المتغير التابع: قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات أفراد العينة.

أدوات البحث

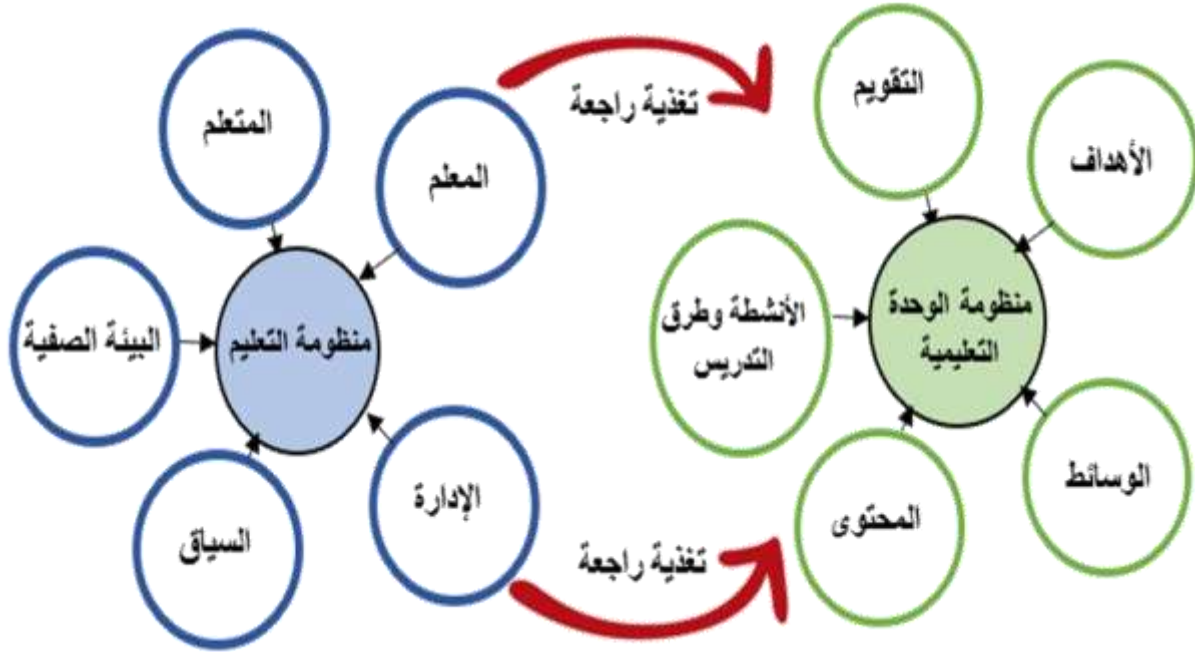
أولاً: قائمة قيم المواطنة الرقمية

تم تصميم القائمة اعتماداً على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، كدراسة الراشد (2019)؛ طوالبه والشباب (2018) والناغي (2018) حيث تضمنت ثلاثة محاور رئيسية (الاحترام، التعليم، الحماية) واشتمل المحور الأول على ثلاثة عناصر و(19) قيمة، واشتمل المحور الثاني على عنصرين و(13) قيمة، واشتمل المحور الثالث على ثلاثة عناصر و(12) قيمة، وتم التحقق من صدقها بعرضها على عدد من المتخصصين والتربويين.



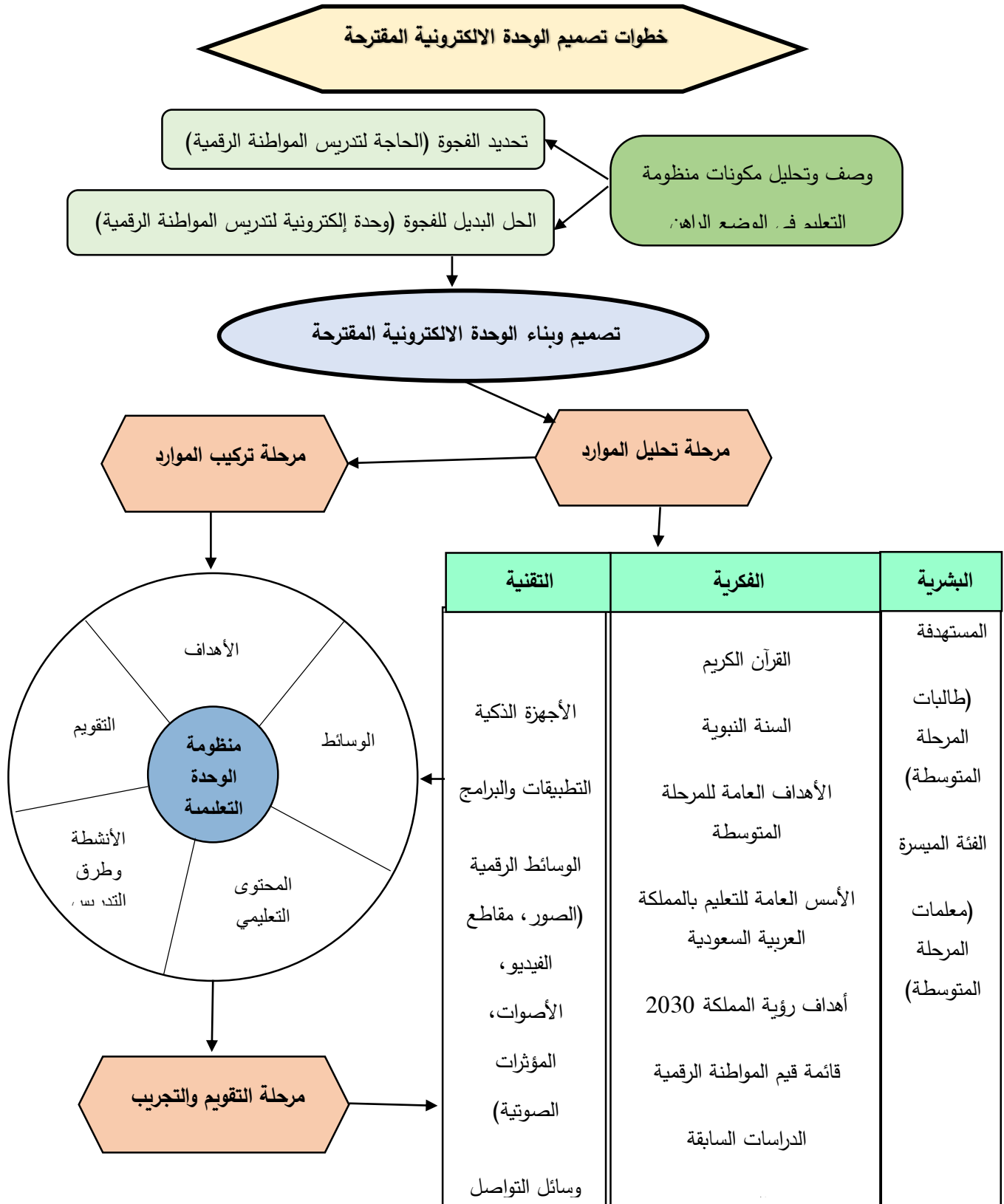
تم الاعتماد على المنهج المنظومي في تصميم الوحدة الإلكترونية وفقاً لخطوات أسلوب النظم وهي كالتالي

1. وصف النظام في حالته الراهنة (متمثلاً في منظومة التعليم بالمملكة العربية السعودية)
2. تحليل النظام وتحديد مواطن الضعف التي قد تحد من تحقيقه لأهدافه.
3. تصميم النظام الجديد باختيار البديل الأفضل



شكل رقم (2): العلاقة بين مكونات منظومة الوحدة التعليمية الإلكترونية ومنظومة التعليم (من اعداد الباحثة)

ويوضح الشكل التالي خطوات بناء الوحدة الإلكترونية المقترحة وفق منهج النظم وخطوات التصميم التعليمي من تصميم الباحثة:



شكل رقم (3): خطوات تصميم الوحدة الإلكترونية المقترحة (من اعداد الباحثة)

وفيما يلي توضيح للخطوات المتبعة لبناء الوحدة الإلكترونية المقترحة:

أ- وصف وتحليل لمكونات منظومة التعليم في الوضع الراهن لتحديد الفجوة واختيار الحل البديل:

1. المعلم، الذي أصبح قادراً على تفعيل التعليم الإلكتروني واستخدام أدواته كنتيجة للتحويل من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني أبان جائحة كورونا، وبالتالي تغير دور المعلم من مصدر للمعرفة إلى موجه وميسر ومنظم للعملية التعليمية بديل تفعيله للتعليم الإلكتروني عن بعد عبر منصة مدرستي.
2. المتعلم، الذي أصبح قادراً على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني والتفاعل معها لإكمال تعليمه عن بعد أبان جائحة كورونا، لكنه يفتقر إلى سبل الاستخدام الآمن للتقنية الحديثة، وأيضاً سبل الاعتماد على أدوات التعليم الذاتي والاستفادة من المحتويات العلمية التي تمثله (نجاح الجامعات السعودية في مواجهة تحدي التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا).
3. البيئة الصفية، والتي أصبحت بيئة افتراضية عبر منصة مدرستي بما تحويه من أدوات تسهل العمل عليها والتفاعل معها، وأصبحت بحاجة إلى توظيف مفاهيم ونظريات تصميم التعليم وتطبيقها في الميدان التعليمي (نجاح الجامعات السعودية في مواجهة تحدي التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا).
4. السياق، ويقصد به المحيط الذي يحدث به التعليم والتعلم ويؤثر ويتأثر به، وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم أجمع من التحول للتعليم الإلكتروني والانفجار المعرفي والعولمة وانفتاح الثقافات المختلفة، أصبح التعليم يواجه تحديات كبيرة تتطلب منه تأهيل المتعلمين للتعايش معها وتسخيرها للرقمي به، ومن هذا المنطلق تتضح ضرورة تسليح الطلبة بقيم المواطنة الرقمية لمساعدتهم على التعايش مع العصر الرقمي بأمان وتأهيلهم للحياة المستقبلية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 واقتصاد المعرفة، وهنا تظهر الفجوة في النظام التعليمي والتي أشارت إليها العتيبي (2018) في دراستها والتي أوصت بضرورة تطوير المناهج وفق ما يستجد من مستحدثات ونظريات وما توصلت إليه الدول المتقدمة من تجارب. ومن تلك التجارب ضم مناهج تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس بالتزامن مع ازدياد الاعتماد على التعليم الإلكتروني، وعليه فإن تصميم وبناء وحدة إلكترونية لتأهيل طالبات المرحلة المتوسطة للتعايش مع العالم الرقمي بأمان ومواصلة تعليمهن الإلكتروني تحت مظلة المواطنة الرقمية قد يساهم في التقليل من تلك الفجوة.
5. الإدارة، والمتمثلة في وزارة التعليم والمسؤولة عن سن القوانين وتجويد عملية التعليم، والتي كونت المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بقرار صادر من مجلس الوزراء رقم (35) وتاريخ 1438/1/13هـ، والذي وضع معايير المحتويات الإلكترونية لإنتاجها بصورة تناسب منهجية المنظومة التعليمية (معايير التعليم الإلكتروني).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى عدد من الدراسات التي قامت بتحليل نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية كدراسة الرحيلي (2020) والتي توصلت إلى بعض التحديات التي تواجه نظام التعليم في تحقيقه أهداف رؤية المملكة 2030 والمتمثلة في ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، ودراسة السبيعي (2019) والتي توصلت إلى أن تحقيق أهداف التعليم يحتاج إلى زيادة الاهتمام بالجانب التقني في التعليم والذي أصبح لغة العصر وأوصت بضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني لمناسبته لتطورات العصر.



ويمكن تعويض هذا النقص في البحث الحالي ببناء وحدة إلكترونية تحوي قيم المواطنة الرقمية لتنمية مهارات الطلبة التقنية، ومهارات التفكير الناقد حيال ما قد يمرون به من مشكلات أثناء تفاعلهم مع العالم الرقمي.

ب- تصميم وبناء الوحدة الإلكترونية المقترحة

تم اعداد مكونات الوحدة الإلكترونية بإتباع الآتي:

1. مرحلة تحليل الموارد: وتم فيها تحليل الموارد البشرية والفكرية والتقنية لمنظومة التعليم والاستفادة من عناصرها لبناء الوحدة الإلكترونية المقترحة كالتالي:

● الموارد البشرية

- الفئة المستهدفة: وهن طالبات المرحلة المتوسطة واللاتي تتراوح أعمارهن بين (12) و(15) عاماً، واللاتي يتميزن بمقدرتهن على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني لمواصلة تعليمهن عبر منصة مدرستي، ويتمتعن بخصائص مرحلة المراهقة التي تستوجب ارشادهن للطريقة السليمة والأمنة لاستخدام الإنترنت والتقنية الحديثة.

- الفئة الميسرة: وهن معلمات المرحلة المتوسطة، واللاتي تحولت أدوارهن من ناقلات للمعرفة إلى ميسرات ومنظمات للعملية التعليمية تبعاً للتحويل في النظام التعليمي من التقليدي إلى الإلكتروني أبان جائحة كورونا.
- القران الكريم: وهو الدستور الذي تستمد منه جميع النظم بالمملكة العربية السعودية أفكارها، والذي دعا في مواطن عديدة إلى ضرورة تحمل المسؤولية في الأقوال والأفعال كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، آية 36)، والذي تم الاستفادة من القيم النبيلة الدال عليها في تفعيل المواطنة الرقمية وبناء الوحدة الإلكترونية.

- السنة النبوية: وهي كلام الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، والذي دعا أيضاً في مواطن عديدة إلى ضرورة حماية النفس والأبناء وتربيتهم وتوجيههم كما في قوله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (اخرجه البخاري في صحيحه)، والتي تم الاستشهاد بها على ضرورة تحمل المسؤولية في استخدام التقنية الحديثة والإنترنت، وضرورة توعية الطلبة بقيمتها لحمايتهم.

- الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة: التي صرحت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأن هدفها مشاركة غيرها من مراحل التعليم في غرس القيم الاسلامية النبيلة مع مراعاة الخصائص النفسية والجسمية والعقلية التي يمر بها الطلبة في هذه المرحلة لبناء جيل قادر على بناء مجتمعه ووطنه، والتي استمد منها البحث أهمية المرحلة المتوسطة في غرس قيم المواطنة الرقمية (غاية التعليم وأهدافه العامة).

- الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية: والتي دعت إلى التفاعل الواعي مع التطورات العالمية، واحترام حقوق الاخرين وتنمية الولاء والانتماء، والتي من الممكن تحقيقها بتدريس قيم المواطنة الرقمية (الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية).

- أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030): التي نادى في أولى أهدافها إلى تعزيز قيم تعاليم ديننا الإسلامي والانتماء والولاء للوطن، كما أنها أشارت في هدفها الرابع إلى أهمية تحسين مخرجات التعلم وبناء الناشئين



- واعدادهم للمستقبل، وبيّنت في هدفها الأخير إلى ضرورة تحمل المسؤولية تجاه النفس والوطن، والتي استمدت منها الوحدة الإلكترونية رؤيتها ورسالتها التي رمت إلى بناء جيل مسؤول عن نفسه ومجتمعه ووطنه.
- قائمة قيم المواطنة الرقمية: وتم الاعتماد عليها في تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة الإلكترونية وبناء المحتوى التعليمي للوحدة كونه تم تصميمها وتحكيمها من قبل الخبراء أساساً لتأدية هذا الغرض.
- الدراسات السابقة: التي دعت لضرورة تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وبحثت في سبل تعزيزها لديهم، ووضعت التصورات المقترحة لذلك، بالإضافة إلى الدراسات التي دعت إلى توظيف الوحدات التعليمية الإلكترونية في تعليم الطلبة لفعاليتها، وقد استفادت الوحدة الإلكترونية منها في بناء محتواها وطريقة تكوينها.
- الكتب: مثل كتاب المواطنة الرقمية في المدارس لربيل (2011) وكتاب المواطنة الرقمية وثقافة التواصل الإلكتروني (2018)، واللذان كونا المرجع الأساسي لمحتوى الوحدة الإلكترونية.
- المجلات التعليمية الإلكترونية: كالمنشورة على موقعي كرييف كمن ونيربود (creative common & Nearpod) والتي هدفت إلى تعليم المواطنة الرقمية حيث تم الاستفادة من طريقة بنائها في بناء الوحدة الإلكترونية.
- تجارب الدول والمبادرات الشخصية والدولية: كتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة ومبادرة شلتوت (2020) والتي تم الاستفادة من محتواها وطريقة بنائها في بناء الوحدة الإلكترونية.

• الموارد التقنية

- تم الاعتماد بشكل كلي في تصميم الوحدة الإلكترونية المقترحة على الموارد التقنية المتاحة والمجانية والقابلة للتشغيل على جميع الأجهزة الذكية دون الحاجة لبرامج خاصة أو معقدة لتشغيلها كالتالي:
- الأجهزة الذكية: حيث تم استغلال واقع التعليم اليوم من امتلاك جميع الطلبة والمعلمين لأجهزة ذكية تمكنهم من إكمال تعليمهم الإلكتروني بدليل مقدرتهم على مواصلة العملية التعليمية عبر منصة مدرستي.
- التطبيقات والبرامج: تم الاعتماد بشكل كلي على حزمة برامج (Microsoft) والتي تم توفيرها مجاناً لجميع الطلبة ومنسوبي التعليم من قبل وزارة التعليم، حيث تم الاستعانة بتطبيق بور بوينت (Power Point) بشكل أساسي في بناء الوحدة الإلكترونية وإخراجها في صورتها النهائية، كما تم استخدام ميكروسوفت فورمز (Microsoft Forms) لتحويل الاختبار القبلي والبعدي إلى صورتها الإلكترونية، وتم الاستفادة من المساحة التخزينية لاون درايف (One Drive) لتحميل الدروس ومشاركتها مع الطالبات.
- الوسائط الرقمية (الصور، مقاطع الفيديو، الأصوات، المؤثرات صوتية): تم الاستفادة من بعض الصور المتوفرة على شبكة الإنترنت وإعداد بعضها من قبل الباحثة، كما تم تسجيل مقاطع الصوت من قبل الباحثة ببرنامج ادوستي (Audacity)، وتم الاستعانة بالمؤثرات المجانية المتوفرة في برنامج بوربوينت (Power Point)، وبعض مقاطع الفيديو المتوفرة على قناة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالملكة العربية السعودية.
- وسائل التواصل: تم الاستفادة من تطبيق تليجرام (Telegram) كوسيلة للتواصل مع الطالبات، وارسال روابط الدروس وروابط الاختبارات، وتلقي استفساراتهن والإجابة عليها.
- المنصات: تم الاستفادة من تطبيق زوم (Zoom) كمنصة لعرض الدرس على الطالبات.



2. مرحلة تركيب الموارد





وهي المرحلة التي تحققت فيها الاستفادة من جميع العناصر التي تم تحليلها في مرحلة التحليل لبناء منظومة الوحدة الإلكترونية بما تحويه من أهداف ووسائل ومحتوى وطرق تدريس وأنشطة وسبل تقويم حيث دُمجت جميع الموارد السابقة لبناء الوحدة الإلكترونية والتي تضمنت (4) دروس.

3- مرحلة التقويم والتجريب

بعد الانتهاء من تصميم وبناء الوحدة الإلكترونية في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المتخصصين لتقييمها استناداً على عدد من المعايير المستمدة من معايير التصميم الإلكتروني لبرامج التعليم العام والمنشورة على موقع التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية (2020).

ثم تم رفعها على (One Drive) ونسخ روابط وأكواد المشاركة لكل درس تمهيدا لتدريسها للطالبات كما يلي:

جدول رقم (2): روابط وأكواد المشاركة لدروس الوحدة الإلكترونية المقترحة

تسلسل الدرس	عنوان الدرس	رابط وكود المشاركة للدرس
الدرس الأول	مفهوم المواطنة الرقمية	 https://cutt.us/digita1
الدرس الثاني	الاحترام في العالم الرقمي	 https://cutt.us/digita2
الدرس الثالث	التعليم في العالم الرقمي	 https://cutt.us/digita3
الدرس الرابع	الحماية في العالم الرقمي	 https://cutt.us/digita4

ثالثاً: الاختبار التحصيلي

وتم اعداده بهدف قياس فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعددهن (62) طالبة.

وتمت صياغة أسئلته بصورة موضوعية (اختيار من متعدد) وفقاً للأهداف الإجرائية التي تم وضعها في الوحدة الإلكترونية وفق أربع مستويات معرفية (التذكر، التطبيق، التحليل، التقييم)، وتمت صياغة تعليماته في مقدمته، وتم إعداد مفتاح التصحيح، ثم عُرض على عدد من المتخصصين للتأكد من صدقه، وتم اجراء اختبار على عينة استطلاعية للتأكد من صدق اتساقه الداخلي وثباته وتحديد الزمن اللازم لإجرائه.

إجراءات تطبيق البحث



بعد الانتهاء من بناء أدوات البحث تم تطبيق التجربة الميدانية على الطالبات حيث طُبِّق الاختبار التحصيلي قبلياً بإرسال رابط الاختبار على مجموعة تليجرام (Telegram) تضم الطالبات، وتم تنفيذ الدروس مساءً بواقع حصة كل أسبوع على مدار أربعة أسابيع بحيث تستغرق الحصة الواحدة (35) دقيقة عبر تطبيق زوم (Zoom)، ثم إرسال رابط الدرس على المجموعة لتتمكن الطالبات من تحميله على أجهزتهن ومراجعته والاستفادة منه ذاتياً، وبعد الانتهاء من عرض الدروس تم تطبيق الاختبار البعدي وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتيجة السؤال الأول وتفسيرها

نص السؤال الأول على: ما قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة ببناء قائمة قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3): قائمة قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة

قائمة قيم المواطنة الرقمية		
م	العنصر	القيمة
أولاً: القيم المرتبطة بمحور الاحترام، وتشير إلى احترام النفس والآخرين		
1	إدراك الجهد الذي تبذله الدولة في سبيل توفير الوصول الرقمي للطالبات	الوصول الرقمي
2	مساعدة ذوي الإعاقة في الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية	
3	القدرة على تصفح الإنترنت والبحث في محركات البحث	
4	القدرة على تبادل الملفات وتحميلها وتنزيلها عبر الإنترنت	
5	القدرة على إنشاء بريد إلكتروني واستخدامه	
6	احترام خصوصية الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم انتهاكها	الآداب الرقمية
7	عدم مشاركة المحتوى المخل بالآداب على الإنترنت والمساعدة في حذفه	
8	التفكير جيداً قبل التعليق ومشاركة أفكاره على وسائل التواصل الاجتماعي	
9	استخدام برامج الدردشة بشكل واعٍ وأخلاقي	
10	احترام الأماكن العامة والمقدسة عند التحدث بالهاتف النقال واستخدام أدوات التواصل الرقمية.	
11	عدم نشر معلومات خاصة أو خاطئة عن الآخرين على شبكة الإنترنت	
12	عدم تصوير الآخرين ونشر صورهم دون علمهم	
13	احترام آراء الآخرين وثقافتهم وعقيدتهم وعدم السخرية منها أو التقليل من شأنها	

هذه
مع
دراسة

وتتفق
النتيجة
نتيجة
طوالبية

والشباب (2018) ودراسة القحطاني (2018) بتحديد العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية الواجب تدريسها للطالبة،



14	الالتزام بأداب الحوار والابتعاد عن العدائية أثناء حوارى مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي	
15	عدم استخدام الحاسوب المدرسى في التسلية واللعب فهو مخصص للأغراض التعليمية.	
16	الوعي بحقوق الملكية الفكرية وحقوق الناشرين	القوانين الرقمية
17	الإشارة إلى مصدر المعلومات عند اقتباسها من الإنترنت	
18	الحرص على معرفة قوانين الدولة المتعلقة بالجرائم المعلوماتية	
19	معرفة كيفية التصرف إذا تعرضت لأحد أشكال الجرائم الإلكترونية كالتحرش أو الابتزاز أو الاحتيال	
ثانياً: القيم المرتبطة بمحور التعليم، وتشير إلى تعليم النفس والتواصل مع الآخرين		
20	الحرص على تعلم كل ما هو مفيد في مجال التقنية والإنترنت	محو الأمية الرقمية
21	الحرص على استخدام وسائل التواصل الحديثة للتواصل مع الآخرين	
22	المساهمة في إثراء ونشر المعرفة ومشاركتها مع الآخرين على شبكة الإنترنت	
23	توظيف وسائل التواصل الحديثة بشكل جيد للتواصل مع زميلاتي لأداء مهامي المدرسية	
24	المشاركة في الأنشطة المدرسية المفعلة على المنصات التعليمية	
25	مساعدة زميلاتي في تعلم ما يصعب عليهن من استخدام للحاسوب والأجهزة الذكية وطرق البحث عن المعلومات في محركات البحث	
26	التدقيق في مصداقية المعلومات على شبكة الإنترنت قبل الاستفادة منها أو إعادة نشرها	
27	معرفة المحتويات الرقمية في بطاقة الهوية الوطنية والبطاقة البنكية والانتمائية ومعرفة فائدتها.	
28	إجادة عمليات الشراء عبر الإنترنت	التجارة الإلكترونية
29	المقدرة على التعرف على جودة السلع وموثوقية مواقع البيع والشراء الإلكترونية	
30	الوعي بالبيانات التي من الممكن الإفصاح عنها لمواقع التجارة الإلكترونية والتي لا أفصح عنها	
40	التفكير جيداً قبل شراء السلع من المواقع الإلكترونية ومدى حاجتي لها	
41	الاهتمام بالنظر لتقييمات الأشخاص للسلع الإلكترونية قبل شرائها	
ثالثاً: القيم المرتبطة بمحور الحماية، وتشير إلى حماية النفس وحماية الآخرين		
42	قراءة سياسة الاستخدام المقبول جيداً قبل الموافقة عليها عند تحميل تطبيق ما على هاتفي المحمول	المسؤوليات الحقوق
43	إدراك انه من حقي الحفاظ على اعمالي وابداعاتي المنشورة على شبكة الإنترنت من السرقة	
45	إدراك انه من الضروري حماية هاتفي المحمول وجهازي اللوحي بكلمة مرور قوية	الأمن الرقمي
46	المحافظة على معلوماتي الخاصة كرقم هويتي الوطنية ورقم هاتفي وموقعي وعدم مشاركتها مع الغرباء	



العمل على تحديث برنامج الحماية ضد الفيروسات على جهاز الكمبيوتر الخاص بي بشكل دوري	47
إدراك مخاطر الأفكار الضالة كالإرهاب والتعصب الديني	48
إدراك مخاطر تكوين علاقات غير شرعية مع الغرباء عبر وسائل التواصل الاجتماعي	49
الحرص على الموازنة بين علاقاتي مع صديقاتي على الإنترنت وصديقاتي في العالم الحقيقي	50
الحرص على استخدام هاتفي المحمول في مكان ذي إضاءة جيدة	51
المحافظة على الجلسة الصحيحة أثناء استخدامي للحاسوب والأجهزة الذكية	52
استخدام الأجهزة الذكية والتقنية بطريقة معتدلة ومسؤولة	53
إدراك خطورة الإدمان على الإنترنت وماله من أضرار وخيمة	54

وتختلف معهما في أنها سعت إلى ترجمة تلك العناصر في صورة عبارات تعبر عن القيمة نفسها، مما يجعل من السهل تدريسها للطالبات من قبل المعلمة، أو تعلمها ذاتياً من قبل الطالبات، وأيضاً تتفق مع دراسة الناغي ومصطفى (2018) بوضعها لقائمة بقيم المواطنة الرقمية مناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية والتي تقابل المرحلة المتوسطة للبحث الحالي.

وتعزو الباحثة نتيجة الاتفاق مع الدراسات السابقة إلى أهمية تدريس المواطنة الرقمية لطالبات المرحلة المتوسطة ورغبة التربويين في تحديد القيم اللازم تنميتها لدى الطالبات ووضعها ضمن إطار محدد وواضح في قائمة واضحة ومعبرة، وتفسر الباحثة الاختلاف إلى الطريقة التي بنت بها الباحثة قائمتها بتحديد القيم وصياغتها في صورة عبارات سلوكية ومهارية ووجدانية تناسب خصائص الطالبات في هذه المرحلة مما يسهل عليهن استيعابها وتطبيقها، وهو ما أشاد به المتخصصون والتربويون محكمي قائمة القيم.

ثانياً: نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها

نص السؤال الثاني على: ما بناء الوحدة الإلكترونية المقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم بناء وحدة إلكترونية مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة مكونة من (4) دروس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4): وصف للوحدة الإلكترونية المقترحة

العنوان	المواطنة الرقمية
الوصف	وحدة إلكترونية متخصصة في المواطنة الرقمية تهدف إلى تعليمها وتنميتها لدى طالبات المرحلة
العام ل	المتوسطة ليصبحن قادرات على تطوير مجتمعهن بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030،



<p>ولمساعدهن على التفاعل مع العالم الرقمي بأمان دون إضرار بقيمهن الوطنية وانتمائهن وولائهن لوطنهن ومجتمعهن، وحمايتهن جسدياً ونفسياً وفكرياً.</p> <p>وقد تم تضمينها بقيم المواطنة الرقمية المناسبة لاحتياجاتهن بترجمتها في صورة سلوكيات يمكن قياسها والتنبؤ بها وبمدى تحقيقهن لها لمساعدتهن على تبنيها وتنفيذها في حياتهن العملية.</p>	
<p>توعية الطالبات بكيفية الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية الحديثة</p>	<p>الهدف العام</p>
<p>أهداف الدرس: بنهاية الدرس ستكون الطالبة قادرة على أن:</p>	<p>دروس الوحدة</p>
<p>1. تعدد ثلاثة من إيجابيات الثورة الرقمية 2. تعدد ثلاثة من سلبيات الثورة الرقمية 3. تذكر الأساس الذي تركز عليه المواطنة الرقمية 4. تعرف مفهوم المواطنة الرقمية 5. تعدد عناصر المواطنة الرقمية</p>	<p>مفهوم المواطنة الرقمية</p>
<p>1. توضح الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية لتوفير الوصول الرقمي للطلبة 2. تتصرف بطريقة صحيحة عندما يطلب منك كتابة بريدك الإلكتروني 3. تحدد السلوكيات الرقمية اللائقة 4. تتخذ قراراً سليماً عند تعرضك لموقف يتطلب مراعاة خصوصية الآخرين في العالم الرقمي 5. تختار السلوك الصحيح تجاه من يخالفك الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي 6. تشير إلى حقوق الآخرين التي يجب مراعاتها في العالم الرقمي 7. تتخذ قرار سليم إذا ما طلب منك مشاركة معلوماتك الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي 8. تتخذ قراراً سليماً إذا ما تعرضت للابتزاز الإلكتروني.</p>	<p>الاحترام في العالم الرقمي</p>
<p>1. تتخذ موقفاً سليماً تجاه زميلتك التي تجهل استخدام أحد اشكال التقنية الحديثة 2. تتصرف بشكل صحيح عند جهلك طريقة استخدام أحد برامج الحاسوب 3. تذكر فائدة الشريحة الذكية على بطاقة الهوية الوطنية 4. تحدد الطريقة الصحيحة لتقييم جودة منتج على أحد مواقع التجارة الإلكترونية 5. تذكر كيفية التعرف على موثوقية مواقع البيع الإلكترونية 6. تميز بين معلومات البطاقة الائتمانية التي يمكن مشاركتها والتي لا يمكن مشاركتها مع الآخرين</p>	<p>التعليم في العالم الرقمي</p>
<p>1. تحدد ما تتميز به كعضوة في العالم الرقمي 2. تستخدم رمزاً سرياً قوياً ومناسباً لجهازك اللوحي</p>	<p>الحماية</p>



<p>3. تذكر الصفات التي يتحلى بها المواطن الرقمي الصالح لحماية نفسه والآخرين في العالم الرقمي</p> <p>4. تحدد المعلومات التي لا تشاركها مع الغرباء على الشبكة</p> <p>5. تحدد السلوك الصحيح الذي من المفترض التحلي به تجاه علاقاتك في العالمين الواقعي والافتراضي</p> <p>6. تطبق السلوك السليم عند استخدامك لهاتفك المحمول</p>	<p>في العالم الرقمي</p>
---	-------------------------

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري والزهراني (2020) ودراسة الراشد (2019) في وضعها لمقترح لتدريس المواطنة الرقمية للطلبة، وتختلف معها في وضع البحث الحالي التصور المقترح في صورة تقنية على هيئة وحدة إلكترونية والعمل على تدريسه فعلياً لطالبات المرحلة المتوسطة.

وتعزو الباحثة نتيجة الاتفاق إلى التوجهات الحديثة للدراسات العلمية والتي تهدف إلى وضع مقترحات مستقبلية لحل مشكلات معاصرة استجبت بسبب التغيرات التي طرأت في العصر الحديث، ولعل أبرزها انتشار استخدام التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، وزيادة اعتماد النظام التعليمي على التعليم الإلكتروني، وزيادة الاهتمام بالسبل التي من شأنها تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي من أولها تأهيل الأجيال القادمة للحياة المستقبلية، وتحسين مخرجات التعليم بتطوير المناهج لتواكب العصر الحديث، وهو ما سعت الباحثة لتحقيقه من خلال وضعها لوحدة إلكترونية مقترحة تساهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات وتنمي مهارتهن التقنية بصورة سهلة تناسب مع خصائصهن وتلبي احتياجاتهن.

ثالثاً: نتيجة السؤال الثالث وتفسيرها

والذي نص على: ما فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟ وبالتالي التحقق من صحة الفرضية والتي نصت على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وللإجابة على هذا السؤال والتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي لقياس مدى النمو المعرفي للطالبات، وقدرتهن على تطبيق ما درسنه من قيم، وبالتالي اتخاذ القرار السليم حيال ما قد يصادفنه من مواقف أثناء تفاعلهن مع العالم الرقمي، وهو بذلك يقيس مدى نمو قيم المواطنة الرقمية لديهن.

وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة للتعرف على ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كلا التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وظهرت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5): المتوسطات للتطبيقين القبلي والبعدي والانحراف المعياري لكل منهما وقيمة "ت" ومستوى الدلالة ودرجة الحرية.

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
القبلي	12,55	4,14	9,29	$\alpha < 0,001$	61
البعدي	17,77	1,88			

ومن الجدول السابق يتضح وجود فرق دال احصائي حيث إن قيمة "ت" المحسوبة للدلالة على الفرق بين متوسطي درجات الطالبات لكلا التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي بلغت (9,29) بمستوى دلالة ($\alpha < 0,001$) ودرجة حرية (61) وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة متوسط درجاته (17,77)، بينما بلغت قيمة متوسط درجات التطبيق القبلي (12,55) مما يدل على وجود أثر دال وواضح في النمو المعرفي للطالبات في مستوى معرفتهن بقيم المواطنة الرقمية بعد دراستهن للوحدة الإلكترونية المقترحة، وقياس حجم هذا الأثر تم حساب معامل حجم الأثر كوهين (d) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، حيث بلغت قيمته (1,17)، وهي قيمة عالية تدل على كبر حجم الأثر الذي أحدثته الوحدة الإلكترونية المقترحة على قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات أفراد العينة والذي عبرت عنه النتائج الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي. وبناءً عليه تم قبول الفرض البديل الموجه (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي (2019) ودراسة بوتري وأزنام (Putri & Aznam, 2019) في فاعلية الوحدات التعليمية الإلكترونية في التعلم، كما اتفقت مع نتائج دراسة الناغي ومصطفى (2018) في وجود أثر لاستخدام البرمجيات التعليمية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، واتفقت ضمناً مع نتائج دراسة العزيز (Alazzi, 2021) والتي أسفرت عن أن الطلبة لابد أن يتلقوا الدعم من آبائهم ومدارسهم ومجتمعهم ليتمكنوا من ممارسة المواطنة، وهذا ما حققته الوحدة الإلكترونية للطالبات مما أدى إلى نمو تلك القيم لديهن.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى الطريقة التي تمت بها بناء وعرض الوحدة الإلكترونية وتُلخص فيما يلي:

1. رفع ومشاركة دروس الوحدة الإلكترونية على ون درايف (One Drive) جعل من السهل الوصول إليها.
2. مرونتها ومراعاتها لاحتياجات الطالبات، فقد عُرضت مساءً بناءً على رغبة الطالبات، كما تم وضع روابط الدروس على مجموعة تليجرام (Telegram) لتسهيل الوصول إليها لتعلمها ذاتياً.
3. ناسبت ميل الطالبات للتعليم الإلكتروني، والذي عرفته الباحثة من خلال مناقشتها مع الطالبات.
4. طريقة تقديم الدروس عبر تطبيق (Zoom) ساهمت في إثراء النقاش حول الأمور التي يجدن صعوبة في التعرف عليها كطريقة التعرف على موثوقية مواقع البيع، وجودة المنتجات المعروضة، وطرق الدفع الآمنة.
5. طريقة بناء الوحدة الإلكترونية وتجزئتها إلى دروس صغيرة يحوي كل منها أهدافاً إجرائية تم ترجمتها وعرضها ومناقشتها على مدار الدرس في وسائط متعددة زادت من حماس الطالبات ولاست حواسهن.
6. المحتوى التعليمي الهادف للتعرف على قيم المواطنة الرقمية في صورة مواقف تحاكي ما قد تتعرض له الطالبات أثناء تعاملهن مع التقنية الحديثة، أدى إلى زيادة شغفهن وإثراء الحوار بين الطالبات والباحثة.
7. المصادر الإثرائية التي تم إدراجها في الوحدة مثل قانون الجرائم المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية، ومعاني رموز رخص المشاع الإبداعي والتي أثرت معلومات الطالبات وعززت إحساسهن بالمواطنة الرقمية.



8. التوجيهات وكلمات التعزيز المتمثلة في المقاطع الصوتية المسجلة من قبل الباحثة على مدار الوحدة الإلكترونية مثلت مصدر توجيه للطالبات وساهمت في تعزيز تعلمهن وتسهيل مراجعتن للمحتوى التعليمي.

توصيات البحث

يوصي البحث بعدد من التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال نتائجه كما يلي:

1. ضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية التي تم تحديدها في قائمة قيم المواطنة الرقمية بالبحث الحالي بالمناهج الدراسية لطالبات المرحلة المتوسطة لمساعدتهن على مواجهة تحديات العصر الرقمي والعيش فيه بأمان.
2. تدريس الوحدة الإلكترونية المقترحة في البحث الحالي لطالبات المرحلة المتوسطة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لديهن.
3. أهمية تطوير المناهج الدراسية لطالبات المرحلة المتوسطة في صورة وحدات تعليمية إلكترونية لتناسب مع خصائص الطالبات والتوجه نحو التحول الرقمي.
4. تشجيع معلمات المرحلة المتوسطة وتدريبهن على تصميم الوحدات التعليمية الإلكترونية الخاصة بمناهجهن الدراسية مع مراعاة خصائص طالبتهن لما لها من فاعلية في العملية التعليمية.
5. حث معلمات المرحلة المتوسطة على نشر الوعي بين الطالبات بقيم المواطنة الرقمية وأهمية تفعيلها في جميع تعاملتهن مع التقنية الحديثة والانترنت.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن صياغة عدد من عناوين الدراسات المستقبلية المقترحة كالتالي:

1. فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المتنقل في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. فاعلية برنامج تعليمي قائم على الحوسبة السحابية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3. فاعلية وحدة إلكترونية مقترحة لتنمية مهارات الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

المراجع العربية

الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية. (15/2/1438هـ). وزارة التعليم، تم الاسترجاع بتاريخ (15 يناير 2021) من الموقع

<https://old.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TheGeneralPrinciples.asp>

X

بتوجيهات محمد بن زايد.. إطلاق مبادرة «أقدر للمدارس الأمانة رقمياً». (د. ت.). *أقدر*، تم الاسترجاع بتاريخ (1 فبراير 2021) من الموقع <https://cutt.us/aqdar1>

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (2002). *صحيح البخاري*. دمشق-بيروت: دار ابن كثير.



البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (2002). صحیح البخاري. دمشق-بيروت: دار ابن كثير.

تنظيم المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (1439/1/13). هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، تم الاسترجاع بتاريخ (1442/6/20) من الموقع

توصيات المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. (18 مارس 2020). المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، تم الاسترجاع بتاريخ (26 مارس 2021) من الموقع <https://www.kefeac.com/?page=blog&pageid=6>

الجبالي، حمزة. (2016). عندما يبلغ أطفالنا سن المراهقة خصائص المرحلة ومشكلاتها. عمان: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

دعوة للمشاركة في ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن. (20 يناير 2019). عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: جامعة أم القرى، تم الاسترجاع بتاريخ (4 مارس 2021) من الموقع <https://uqu.edu.sa/App/News/44307>

الراشد، خولة رسمي. (2019). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3، (23)، 1-22.

الرحيلي، نايف بن راشد داخل. (2020). الإصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية في ضوء رؤية المملكة 2030. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 121 (121) 323 – 345، تم الاسترجاع بتاريخ (23 فبراير 2021) من الموقع https://saep.journals.ekb.eg/article_86494.html

رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (د. ت.). تم الاسترجاع بتاريخ (11 أكتوبر 2020) من الموقع <https://www.vision2030.gov.sa>

السبيعي، محمد نمر ظافر. (2019). دراسة تحليلية لنظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية: التعليم الابتدائي في الطائف أنموذجاً. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، 35 (7) 501 – 518، تم الاسترجاع بتاريخ (23 يناير 2021) من الموقع <http://search.mandumah.com/Record/976652>

الشربيني، فوزي والطناوي، عفت. (2006). الموديولات التعليمية: مدخل للتعليم الذاتي في عصر المعلوماتية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

ثلثوت، محمد شوقي. (19 مارس 2020). المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية. رواق، تم الاسترجاع بتاريخ (19 يناير 2021) من الموقع الإلكتروني https://www.rwaq.org/courses/digital_citizenship

الشهري، مريم محمد والزهراي، سعدي محمد. (2020). تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي. المنعقد في الطائف بتاريخ (2/نوفمبر/2020)، 1-17.

طلب، نجلاء عبد الغفار محمد. (2020). تعلم بنفسك القواعد الأساسية للموسيقى. الجزائر: الجديد للنشر والتوزيع.



طالبة، هادي محمد والشيايب، مزيد خيرو. (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القدس العربية المفتوحة، 9 (26)، 34-56.

العنبي، سامية تراحيب. (2018). تحليل نظام التعليم في المملكة العربية السعودية "الواقع والتطلعات". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (3) 170-219.

العسكري، كفاح يحيى صالح؛ الشمري، محمد سعود صغير والعبيدي، علي محمد. (2012). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دمشق: تموز.

العززي، حاكم بشير؛ القاعد، إبراهيم القادر والهرش، عايد حمدان. (2020). تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني (14) 120-134.

غاية التعليم وأهدافه العامة. (1438/2/15). وزارة التعليم، تم الاسترجاع بتاريخ (4 فبراير 2021) من

<https://old.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TheGeneralPrinciples.asp>

X

القحطاني، أمل سفر. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، 26، (1)، 57-97.

الكبيسي، عبد الواحد حميد. (2010). التفكير المنطومي: توظيفه في التعليم: استنباطه من القرآن الكريم. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات (2018). المواطنة الرقمية وثقافة التواصل الإلكتروني. وزار التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة، ط2.

معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية (2020). المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، تم الاسترجاع بتاريخ (3 فبراير 2021) من الموقع <https://nelc.gov.sa/standards>

مغاري، احمد. (2019). التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 33، (12) 2011-2053.

مكتب الوزير. (1442). تعميم رقم (527) وتاريخ (1442/2/3هـ) "قرار". وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

مؤتمر مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة يختتم أعماله بإصدار 30 توصية. (14 مارس 2021). صحيفة المناطق السعودية، تم الاسترجاع بتاريخ (30 مارس 2021) من الموقع <http://almnatiq.net/960936>

الناغي، ولاء محمد محروس ومصطفى، هبة مصطفى حسن. (2018). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية. مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، 2، (50)، 242-262.



نجاح الجامعات السعودية في مواجهة تحدي التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، تم الاسترجاع بتاريخ (23 فبراير 2021) من الموقع <https://nelc.gov.sa/ar/node/62>

الهيئة العامة للإحصاء. (2019). *نشرة مسح نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات للأسر والأفراد*. المملكة العربية السعودية، تم الاسترجاع بتاريخ (17 أكتوبر 2020) من الموقع <https://www.stats.gov.sa>

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2020/10/20). المملكة تتبنى معيارا عالميا لمحو الأمية الرقمية وزيادة أمن "الإنترنت" للأطفال. تم الاسترجاع بتاريخ (1 فبراير 2021) من الموقع <https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/372003>

المراجع الأجنبية

Alazzi. K. F. (2018). Active Digital Citizenship as Seen by Jordanian, Middle & Secondary School Students, *Educational Sciences: Cairo University - Graduate School of Education*, 26, (4), 2-20, retrieved on (19 January 2021) from <http://search.mandumah.com/Record/1009803>

Culatta, Richard. (2018). *the new lens on digital citizenship that focuses on the do's of digital citizenship*, Chicago, ISTE. retrieved on (9 November 2019) from <https://www.iste.org/learn/digital-citizenship>

Cyber C3, *aqdar*, retrieved on (17 February 2021) from <https://aqdar.ae/cyber-2>

Ghonim, Mohammed Nabil. (2018). Evaluating the Experience of Developing and Using Building Construction E-Courses in Architectural Education. *Journal of Architecture and Planning*, 30, (1), 125-143.

Irwansyah F. S. (2017). Designing Interactive Electronic Module in Chemistry Lessons. *Journal of Physics: Conference Series*, 895, (1), 1-7, retrieved on (26 March 2021) from <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1742-6596/895/1/012009/pdf>

Krueger, Nicole (B24 April 2018). *Teach digital citizenship all year, every year*. ISTE, Retrieved on (18 November 2020) from <https://www.iste.org/explore/Digital-citizenship/Teach-digital-citizenship-all-year%2C-every-year> Makura, Alfred H& Meda, Lawrence. (2017). *Technology Driven Curriculum for 21st Century Higher Education Students in Africa*.

Mann, Anthony; Schwabe, Markus; Fraser, Pablo, Fülöp, Gabor & Ansah Grace Adoley. (2020). *HOW THE COVID-19 PANDEMIC IS CHANGING EDUCATION: A PERSPECTIVE FROM SAUDI ARABIA*. OECD, Retrieved on (9 March 2021) from <http://www.oecd.org/education/How-coronavirus-covid-19-pandemic-changing-education-Saudi-Arabia.pdf>



Mulyadi, Mulyadi & Atmazak, Atmazak. (January 2019). The Development of Interactive Multimedia E-Module on Indonesia Language Course. *Paper presented at 1st International Conference on Innovation in Education (ICoIE)* on 2018 Retrieved on (22 February 2021) from <https://www.researchgate.net>

Near pod CDL. Digital Citizenship - Empower students to use technology safely and effectively. retrieved on (17 January 2021) from <https://nearpod.com/digital-citizenship>

Near pod CDL. Digital Citizenship - Empower students to use technology safely and effectively. retrieved on (17 January 2021) from <https://nearpod.com/digital-citizenship>

Putri, Agnesi Sekarsari & Aznam, Nurfini. (2019). The Effect of the Science Web Module Integrated on Batik's Local Potential towards Students' Critical Thinking and Problem Solving (Thinking Skill). *Journal of Science Learning*, 2, (3), 92-96.

Ribble, Mike & Park, Marty. (2019). *The Digital Citizenship Handbook for School Leaders: Fostering Positive Interactions*, ISTE.

Ribble, Mike (2011). *Digital Citizenship in Schools*. ISTE.

Ribble, Mike. (20 January 2021). *Welcome to the updated Digital Citizenship Website*. Digital Citizenship, Retrieved on (20 January 2021) from <https://www.digitalcitizenship.net>

Te Tāhuhu o te mātāuranga. *Digital citizenship modules*. retrieved on (17 January

_Mulyadi, Mulyadi & Atmazak, Atmazak. (January 2019). The Development of Interactive Multimedia E-Module on Indonesia Language Course. *Paper presented at 1st International Conference on Innovation in Education (ICoIE)* on 2018 Retrieved on (22 February 2021) from

